[891] أو سير فهو شحشح، والشحيح في غير هذا الموضع هو البخيل الممسك). قال ابن أبى الحديد في شرحه ما نصه (ج 4، ص 355): (قد جاء الشحشح بمعنى الغيور، والشحشح بمعنى الشجاع، والشحشح بمعنى المواظب على الشئ الملازم له، والشحشح الحادي، ومثله الشحشحان، وهذه الكلمة قالها علي عليه السلام لصعصعة بن صوحان العبدي - رحمه ا - وكفى صعصعة بها فخرا أن يكون مثل علي عليه السلام يثني عليه بالمهارة وفصاحة اللسان، وكان صعصعة من أفصح الناس، ذكر ذلك شيخنا أبو عثمان الجاحظ) وصرح الزبيدى في التاج بمثله. وقال العلامة الحلى - أعلى ا مقامه - في القسم الاول من الخلاصة: (صعصعة بالصاد المهملة المفتوحة قبل العين المهملة وبعدها الصاد ثم العين المهملتان والهاء ابن صوحان بضم الصاد المهملة واسكان الواو، عظيم القدر من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، روي عن الصادق عليه السلام قال: ما كان مع أمير المؤمنين من يعرف حقه الاصعصعة وأصحابه). وقال ابن سعد في الطبقات عند ذكره الطبقة الاولى من أهل الكوفة ممن روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام (ج 6 من طبعة اروبا، ص 154) ما نصه: (صعصعة بن صوحان بن حجربن الحارث بن الهجرس بن صبرة بن حدرجان ابن عساس بن ليث بن حداد بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن أفصى بن عبد القيس من ربيعة، وكان صعصعة أخا زيد بن صوحان لابيه وامه، وكان صعصعة يكنى أبا طلحة، وكان من أصحاب الخطط بالكوفة، وكان خطيبا، وكان من أصحاب علي بن أبي طالب، وشهد معه الجمل هو وأخواه زيد وسيحان ابنا صوحان، وكان سيحان الخطيب قبل صعصعة وكانت الراية يوم الجمل في يده فقتل، فأخذها زيد، فقتل، فأخذها صعصعة وقد روى صعصعة عن علي بن أبي طالب قال: قلت لعلي: انهنا عما نهانا عنه رسول ا صلى ا عليه وآله، وروى صعصعة أيضا عن عبد ا بن عباس، وتوفي صعصعة بالكوفة في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وكان ثقة قليل الحديث). وفى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازي: